كان من قوم موسى ابن عمه وابن خالته وامن بموسى فبغى عليهم
بالكبر والعلو وكثرة المال واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء تثقل بالعصبة الجماعة اولى اصحاب القوة اي
تثقلهم فالبا للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون
وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذ قال له قومه المومنون
من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة المال فرح بطر ان الله لا يحب
الفرحين بذلك وابتغ اطلب فيما اتاك الله من المال
الدار الاخرة بان تنفقه في طاعة الله ولا تنس تترك
نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها للاخرة واحسن للناس
بالصدقة كما احسن الله اليك ولا تبغ تطلب الفساد في
الارض بعمل المعاصي ان الله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم
قال انما اوتيته اي المال على علم عندي اي في مقابلة ايهم
وكان اعلم بني اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون قال تعالى
اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون الامم من هو
اشد منه قوة واكثر جمعا للمال اي هو عالم بذلك وهيلكه الله ولا يسئل
عن ذنوبهم المجرمون لعلم تعالى بها فيدخلون النار بلا
حساب فخرج قارون على قومه في زينة باتباعه الكثيرين
ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية
قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا للتنبيه ليت لنا
مثل ما اوتي قارون في الدنيا انه لذو حظ نصيب عظيم
وافر فيها وقال لهم الذين اوتوا العلم بما وعد الله في الاخرة

ويلكم كلمة زجر ثواب الله في الاخرة بالجنة خير لمن امن
وعمل صالحا مما اوتي قارون في الدنيا ولا يلقاها اي الجنة
المثاب بها الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية
فخسفنا به بقارون وبداره الارض فما كان له من فئة
ينصرونه من دون الله من غيره بان يمنعوا عنه الهلاك
وما كان من المنتصرين منه واصبح الذين تمنوا مكانه
بالامس اي منذ قريب يقولون ويكان الله يبسط يوسع
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يضيقه على من يشا
ويكي اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى اللام لولا
ان من الله علينا لخسف بنا بالبنا للفاعل والمفعول
ويكانه لا يفلح الكافرون لنعمة الله كقارون تلك الدار
الاخرة اي الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
بالبغي ولا فسادا بعمل المعاصي والعاقبة المحمودة للمتقين
عقاب الله بعمل الطاعات من جا بالحسنة فله خير منها
ثواب لسببها وهو عشر امثالها ومن جا بالسيئة فلا يجزى
الذين عملوا السيئات الا جزا ما كانوا يعملون اي مثله
ان الذي فرض عليك القران انزله لواجد الى معاد الى مكة
وكان انشقاقها قل ربي اعلم بمن جا بالهدى ومن هو في
ضلال مبين نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي
فهو الجاي بالهدى وهم في الضلال واعلم بمعنى عالم وما كنت
ترجوا ان يلقى اليك الكتاب القران الا لكن القيه رحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)